المؤتمر الدّولي الأوّل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المنعقد بمركز اللغات بالجامعة الأردنيّة / عمّان – الأردن

في الفترة ١– ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦–٨ أيّار ٢٠٠٨م

خالد حسين أبو عمشة *

تحت رعاية الأستاذ الدكتور خالد الكركي رئيس الجامعة الأردنية أقامت كلية الآداب مؤتمرها الدّولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في رحاب مركز اللغات بالجامعة الأردنية، وذلك تأكيداً على أهمية المؤتمرات العلمية في البناء الحضاري والإنساني، وتعزيزاً للمناخ الفكري الذي يجمع الباحثين للحوار وتلاقح الأفكار، وتشخيص المشكلات واقتراح الحلول.

وهدف المؤتمر إلى البحث في محاور تتعلق بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أبرز هذه المحاور: المحور اللساني، والمحور المنهجي، والمحور التجريبي، ومحور الأغراض الخاصة وعلاقتها بتعليم العربية للناطقين بغيرها.

وقد عقدت جلسات المؤتمر التسع على مدى ثلاثة أيّام، وشارك في أعمالها واحد وسبعون باحثاً وعالماً ورئيس جلسة، يمثلون سبع عشرة جنسيّة عربية وأجنبية، قدّموا أربعة وخمسين بحثاً، جلّها باللغة العربية، إلا اثنين منها باللغة الإنجليزية.

وافتتحت الجلسة الأولى للمؤتمر ببحث للأستاذ الدكتور أمين الكخن من كلية التربية بالجامعة الأردنية، جاء بعنوان "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن من عام ١٩٨٢ إلى عام ٢٠٠٧: دراسة وتقويم"، وقد تعرض فيه للأهداف السلوكية، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم.

---

* دكتوراه في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها للناطقين بغيرها. abuamsha@gmail.com

أمّا البحث الثاني فكان للدكتور نيقولاي بانتيوخين من جامعة موسكو للعلاقات الدّولية/ روسيا، وقدّم البحث بالنيابة الدكتور حسين ياغي/ الجامعة الأردنية، وكان تحت عنوان "الأسلوب العلمي في اللغة العربية: وصفه وسماته وأهميته في تعليم العربية". وقد قدم البحث وصفاً تفصيلياً تاريخياً لتطور مناهج العرب العلمية، وضرورة توظيفها في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

أمّا البحث الثالث فكان للدكتورة بسمة الدّجاني/ الجامعة الأردنية، وجاء بعنوان: "إصدارات الجامعة الأردنية من كتب العربية للناطقين بغيرها: المنهج والرؤية"، وقد تناولت فيه الأسس التاريخية والنفسية والاجتماعية والمعرفية واللسانية، التي استندت إليها سلسلة الجامعة الأردنية التعليمية للناطقين بغير العربية، كما تناولت بالنقد والتحليل موضوعاتها من حيث: المحلية، والإقليمية، والعالمية.

وقُدِّمت في الجلسة الثانية ستة أبحاث، جاء الأول بعنوان: "تعليم مهارات الاتصال بالعربية للناطقين بغيرها" للدكتور عبد الله الخباص، مدير مؤسسة إتقان للخدمات التربوية/ الأردن، وقد حاول الباحث أن يجيب عن عدد من الأسئلة، من أبرزها: ماذا نعني بمهارات الاتصال في تدريس العربية للناطقين بغيرها؟ وهل تغاير مهارات الاتصال للناطقين بغير العربية في تدريس العربية للناطقين بها؟

أمّا البحث الثاني فجاء بعنوان "مقترح لمعالجة المفردات الجديدة في نصوص القراءة للمستويات المتقدمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها" للدكتور ناجح أبو عرابي/ الجامعة الأردنية؛ إذ رأى ضرورة تقديم كلمات نصوص القراءة في قوائم، متضمنة معلومات صوتية ودلالية ونحوية وصرفية، لتحيقيق الكفاية اللغوية لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وذلك على مستوى الكلمة الواحدة.

أمّا كيفية تعلّم لفظ الأصوات الجديدة في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، فكان بحث الإسبانية بكتوريا أغيلار/ جامعة مرسية في إسبانيا، التي أكدّت بأنّ

الطلبة الإسبان سيبقون يعانون من صعوبات في نطق العربية، بسبب تعقيدات هذه الأصوات، ويمكن معالجة الأمر إذا جعلناهم يقتربون من هذه الأصوات لاشعورياً.

وقدّمت الدكتورة نئ حنان مصطفى، والدكتورة نئ فرحان مصطفى، والدكتورة ندوة داود/ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بحثهن المعنون بـ "استراتيجيات القراءة المعاصرة لدى الناطقين بغير العربية"؛ إذ أسفرن عن استراتيجيات القراءة من خلال منهج التفكير بصوت عالٍ، كما جاءت عند ربيكا أكسفورد.

وقدّمت الدكتورة ابتسام حسين جميل، من جامعة الإسراء/ الأردن بحثاً بعنوان: "الصوامت الصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها: مفاهيم صوتية وطرائق تعليمية"، وفيه ركّزت على: بيان الحقائق الصوتية التي جعلت الأصوات الحلقية تتسم بدرجة غير بسيطة من الصعوبة، والطرق التعليمية التعلّمية التي تعين متعلم اللغة العربية على تجاوز مشكلة ضياع الحدود الفاصلة بين الصوامت.

أمّا "مشكلات تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة صوتية"، فكان للدكتورين محمد المصري، ووائل زريق من الجامعة الهاشمية/ الأردن، الذيْن أكّدا على أنّ صعوبات جمة في مجال الأصوات تعود إلى إغفال الحقيقة التي تقول بوجود فرق بين الصوامت في الحركات التي تسبقها أو تتبعها.

وقدّمت في الجلسة الثالثة ستّة أبحاث،كان الأول بعنوان: "قياس مقروئية كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، وهو للأستاذ الدكتور عبد الرحمن الهاشمي من جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، بمشاركة الدكتورة فائزة العزاوي من جامعة بغداد. وهدفت دراسة الباحثين إلى قياس مقروئية كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلاقتها بجنس الدّارس وجنسيّته، عن طريق اختبار الـ Close test.

ثمّ قدّم عزمان بن جئ مت، وجوه بينغ سون من جامعة مارا للتكنولوجيا/ ماليزيا بحثهما المعنون بـ: "تطبيق النقحرة في تدريس اللغة العربية: دراسة

استطلاعيّة". والنقحرة كلمة منحوتة من "نقل الحرف"، أي الكتابة الصوتية بالحروف اللاتينية، وحاولت الدراسة تبيان دور النقحرة في تنمية عملية الاتصال وتسريعها، وأثرها على اللغة العربية الفصحى.

وقدّمت الدكتورة هادية خزنة كاتبي/ الجامعة الأردنية، بحثاً بعنوان: "الكفايات التي يمتلكها المدرس في مواكبة التطورات التي تطرأ على ميدان تعليم العربية للأجانب" وفيه أكدّت الباحثة على أنّ خصائص المدرس وسماته، من أهم أسس نجاح تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثمّ قدّم الدكتور شمس الجميل أيوب، من الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا، بحثاً بعنوان: "مصطلح نمط اللغة وأهميته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، وسعى من خلاله إلى تذليل صعوبة تعلّم العربية، عن طريق اعتماد مفهوم نمط اللغة (المجال المحوري)، الذي يثري المتعلمين بمفردات نمط لغوي (مجال)، ثم يتم توسعة مجال دراسته.

وتلا ذلك بحث "اللجوء إلى الترجمة كوسيلة من وسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" وهو للدكتور إغناسيو فيراندو، من جامعة قادس/ إسبانيا، الذي ناقش الجونب الإيجابية والسلبية التي يتميز بها اللجوء إلى الترجمة في تعليم العربية، ولا سيما فيما يتعلق بالمستويات المتوسطة والعالية.

وآخر بحوث هذه الجلسة، جاء بعنوان: "أهمية شبكة المعلومات العالمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" للدكتور بنعيسى بطاهر، من جامعة الشّارقة/ الإمارات العربية المتحدة، الذي رأى أن الوسائل الحديثة -وعلى رأسها الإنترنت- يمكن الإفادة منها في مجال تعليم العربية عن بُعْد، كما قام بتوصيفٍ لأهم المواقع التي تعلِّم اللغة العربية مجاناً.

أمّا الجلسة الخامسة فقد انعقدت ضمن جلسات اليوم الثاني، وتم فيها تقديم ستّة أبحاث، كان الأول بعنوان: "المضامين الثقافية في كتب تعليم العربية لدى المستشرقين

الألمان" للأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة/ الجامعة الأردنية، الذي رصد تطور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مدى قرن من الزمان، والكتب التعليمية المؤلفة للألمان.

والبحث الثاني بعنوان: "معلّم العربية بين اللغة والهوية الثقافية" للدكتورة فاطمة العمري/ الجامعة الأردنية، وقد أشارت في بحثها إلى مفهوم اللغة بمعناها الشمولي ومفهومها الاجتماعي، وتطرقت إلى معلم العربية للناطقين بغيرها، بوصفه بوابة المتعلم على المجتمع العربي، ولغته، وثقافته، وهويته.

وتحدّث الدكتور رائد عكاشة من جامعة الإسراء/ الأردن عن "المضمون الفكري في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها: التجربة الماليزية أنموذجاً" وقد طرح في دراسته مجموعة من الأسئلة التي حاولت أن تسبر المضامين الفكرية في مناهج تعليم اللغة العربية عموماً، والمناهج الماليزية خصوصاً، وتسفر عن أسسها، ومرجعياتها، وعلاقتها بمفهوم الالتزام والأيدولوجيا، ومدى نجاعتها في بناء العقل والذات، وقدرتها على التناغم مع الثقافات المجتمعات الإسلامية غير العربية.

وجاء البحث الرّابع بعنوان: "اعتقادات تعلم اللغة العربية وتعلميها لدى دارسيها ومدرسيها" للدكتور صالح العصيمي من جامعة ليدز/ بريطانيا، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الاعتقادات والمفاهيم التي يحملها متعلمو اللغة العربية ومعلّموها نحو العربية، وأثر ذلك على العملية التعليمية.

أمّا موضوع "تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية"، فهو للباحثين: الدكتور أمين الكخن وأحمد الزغلول من جامعة الزرقاء الأهلية/ الأردن؛ إذ توصل الباحثان إلى أنّ أكثر المضامين الثقافية شيوعاً في كتب الجامعة الأردنية: الثقافي العام، والمجال الديني والقيمي، والعلمي والتقني، وكان أقلها شيوعاً هما المجالان السياسي والاقتصادي.

وجاء البحث السادس بعنوان: "قواعد الاشتباك: تعليم اللغة العربية وثقافتها في سياقات عسكرية" للدكتورة كلارسيا برت من أكاديمية نافل الأمريكية. واستهدف البحث ربط تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بثقافة أصحاب اللغة، وتاريخ أبنائها، وفضّ الاشتباك بينها وبين ثقافة المتعلّم وتاريخه.

واحتوت الجلسة الخامِسة خمس أوراق، بُدئت بورقة الأستاذ الدكتور داود عبده من جامعة فيلادلفيا/ الأردن، وعنوانها "تعليم نحو العربية للناطقين بغيرها وظيفياً"، وحاول الباحث أن يجيب عن عدد من الأسئلة من أبرزها: ما المادة التي يجب أن يتم تدريسها للناطقين بغيرها؟ وبماذا تختلف عن المادة التي تدرس لأبناء العربية؟ وبأي طريقة يجب تدريس قواعد تركيب الجملة لتحقيق الهدف السابق؟

أمّا الورقة الثانية فكانت للدكتور حسين ياغي/ الجامعة الأردنية، وهي بعنوان: "المدونات وتعليم النحو والصرف والمفردات"؛ إذ انتهى الباحث إلى اقتراح أسلوب تعليم النحو والصرف والمفردات، الذي يتكئ على المدونات، مادة تعليمية ومصدراً لاكتشاف القاعدة النحوية والصرفية.

أمّا البحث الثالث فقد كان للباحث خالد أبو عمشة، رئيس قسم اللغة العربية في معهد قاصد لتعليم اللغة العربية المعاصرة والكلاسيكية/ الأردن. وقد جاء تحت عنوان "بنية الكلمة وكيفية تقديمها للناطقين بغير العربية: مقاربة لسانية"، وفيه حاول الباحث التأسيس لتعليم الصرف العربي للناطقين بغير العربية، واقتراح تصور منهجي للنموذج العام الذي يمكن أن يقدّم فيه بناء الكلمة العربية بصفة طبيعية للناطقين بغير العربية، كما سعت الدراسة أيضاً إلى اعتماد آلية الصيغ الصرفية ذات الأرقام العددية لها؛ ليسهل تميزها وحفظها واستحضارها، وتوظيفها في عملية التعلّم، واكتساب اللغة.

أمّا الورقة الخامسة فكانت للدكتور عاطف فضل من جامعة الإسراء/ الأردن، وهي بعنوان: "المتعلمون من غير العرب وقواعد النحو"، وقد حاولت هذه الورقة

الإجابة عن السؤال المركزي التالي: كيف يجب أن يكون تعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية من حيث: المرسل، والمستقبل، والوسائل.

أمّا عاصم شحادة من الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا، فقدّم بحثاً بعنوان: "التحليل التقابلي للتراكيب الصرفية بين اللغة العربية واللغة الملايوية بماليزيا"، وقد توقف الباحث عند مستوى بنية الكلمة وتكرار الكلمات وتراكيب اللغة الملايوية، فيما أمعن النظر في المورفيم، والاشتقاق، والتصريف، والإعراب في العربية.

وسادس جلسات المؤتمر ابتدأت بـ "اتجاهات دارسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية نحو الحاسوب" للدكتور صالح التنقاري من الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا، الذي حاول من خلال دراسته أن يجيب عن أسئلة عديدة مثل: ما اتجاهات الدارسين نحو استخدام الشبكة العالمية، والبريد الإلكتروني في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؟ وهل يؤدي اختلاف النوع (ذكر/أنثى) إلى اختلاف في اتجاهات الدارسين نحو الحاسوب؟

أمّا "تسخير المواقع العربية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا"، فكان للباحثين محمد مروان بن إسماعيل، ووان مهارتي محمد، من جامعة العلوم الإسلامية/ ماليزيا. وقد حاول الباحثان إبراز أهمية مواقع الإنترنت العربية في تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والارتقاء بمهارات العربية الأربع: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وعناصر اللغة العربية: نحوها وصرفها.

ومن جامعة أرض السنديان / أمريكا، قدّم الدكتور بنجامين وهبة الله حافِظ بحثاً بعنوان: "تصميم وكتابة اختبارات اللغة العربية للطلاب الأجانب: الطريقة السليمة ملاحظات واقتراحات ميدانية"، وقد توقف طويلاً عند مسألة: كيف ينبغي أن يكتب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الاختبار، وكيف يعرف أن ما صمّمه صائب؟ لما في ذكر من تأثير إيجابي على سير العملية التعلميّة التعليمية.

وقدّم الدكتور عبد الرحمن أبو شريعة من الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا ورقة بعنوان: "تجربة مركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في تعليم اللغة العربية منذ تأسيسها إلى الوقت الحاضر، وصفاً ونقداً وتقويماً." واستعرض فيه تجارب الجامعة الإسلامية في تعليم اللغة العربية لأغراض عامة وخاصّة للطلبة الماليزيين خصوصاً، والطلبة غير الماليزيين عموماً.

أمّا ابتسام محمود ناجي من المجلس الأعلى للتعليم في قطر، فقدمت في المجال ذاته "تجربة جامعة قطر في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة مدى فاعلية البرنامج"، وقد أبانت عن جوانب التجربة: الأكاديمية والإدارية والطلابية والتدريسيّة، فضلاً عن توجهات الطلبة نحو البرنامج واللغة العربية.

وقدّم الأستاذ توفيق يوسف عمرو/ باحث من فلسطين، بحثاً بعنوان: "النهج التحليلي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، وقد هدف إلى بناء هيكلة لغوية كاملة شاملة لأقسام لغتنا ومحتوياتها، بحيث تغطي هذه الهيكلية قواعد اللغة؛ بدءاً ببناء الحرف، وانتهاء ببناء الجملة.

وبدئت الجلسة السّابعة بورقة رئيس شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها خالد القضاة من مركز اللغات بالجامعة الأردنية، وجاءت بعنوان: "أثر اللغة الأم في استخدام مهارات اللغة المستهدفة اللغة العربية- اللغة الإنجليزية: دراسة تقابلية" وانطلقت فكرة الدراسة من أن معرفة المعلم الدقيقة للغة الطّالب الأم، سيؤدي إلى تفادي كثير من الأخطاء التي يقع فيها الطّلاب في المراحل الأولى لتعلم اللغة.

ثمّ تلته الدكتورة إيمان الكيلاني من الجامعة الهاشمية/الأردن، ببحثها المعنون بـ "توظيف اللسانيات في تعليم العربية للأعاجم"، وقد حاولت جاهدة إظهار دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على أكثر من مستوى: الصوتي، والكتابي، والمعجمي الدلالي، والتركيبي.

أمّا الدكتور وليد العناتي من جامعة البترا/ الأردن، فقدّم بحثاً حول "بعض الرؤى اللسانية في تدريس القصّة القصيرة"، وفيه أظهر أهمية توظيف اللسانيات في تعليم القصة، بوصفها فرعاً من فروع الأدب للناطقين بغير العربية.

أمّا بحث "المغامرة البلاغية في تعليم العربية للناطقين بغيرها" فكان للدكتور مصلح النجّار من الجامعة الهاشمية/ الأردن؛ إذ توقف عند الصعوبة التي تواجه متعلمي العربية الأجانب في مستوياتها المتقدمة لدى تعلمهم بعض النصوص الرفيعة. فحاول سبر هذا الإشكال من خلال النظر إلى اللغة بصورة أبعد مما تبدو عليه من أصوات، ونحو، وصرف.

وقدمت الدكتورة حنان إسماعيل عمايرة/ الجامعة الأردنية، بحثاً بعنوان: "تدريس العربية للناطقين بغيرها بين مناهج ثلاثة: المعياري والتقابلي ومنهج تحليل الأخطاء"، وقد وقفت الباحثة على خصائص كل منهج من المناهج السابقة ومميزاته، ومواطن ضعفه وقوته، وأماكن استخدامه وضروراته.

أمّا "اللسانيات وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: اللسانيات الوظيفية نموذجاً" فكان البحث الذي قدمه الدكتور حافيظ إسماعيلي، أستاذ اللسانيات في جامعة أكادير/ المغرب، وقد تطرق في بحثه إلى العديد من قضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر وظيفية، وذلك على المستويين النظري والعملي.

وابتدأت الجلسة الثامنة ببحث "تجربة جامعة جين جي التايوانية في تعليم العربية للناطقين بغيرها" للدكتور غسّان تشوان/ تايوان؛ إذ استعرض تجربة تعليم اللغة العربية في الجامعة، والصعوبات التي واجهته في تعليمها، وطرق التغلب عليها، فضلاً عن تقديم تاريخ موجز للغة العربية وتعليمها في تلك الجزيرة.

وقدم الأستاذ الدكتور مارك فان مول، من جامعة لوفان الكاثوليكية فيلا/ بلجيكا، بحثاً بعنوان: "هل اختيار اللغة العربية كمادة دراسية لغير الناطقين بها اختيار مناسب وواقعي؟" وقد توصل الباحث إلى أنّ تيار العربية الفصحى في التدريس ليس

اختياراً مناسباً فحسب، بل هو اختيارٌ واقعي. أمّا الدكتورة ساندي أبو سيف/ الجامعة الأردنية، فقدمت بحثاً بعنوان: "اتجاهات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات بالجامعة الأردنية: نحو الازدواج اللغوي"، وتوصلت الباحثة إلى إدراك الطلبة المسبق لهذه الظاهرة. وعلى الرغم من ذلك فهم يتوجهون إلى دراسة الفصحى.

أمّا بحث "تحديات تواجه الطلبة الأجانب ومدرسي اللغة العربية كلغة ثانية في فصول تدريس العامية المصرية" فكان للدكتورة عبير حيدر من الجامعة الأمريكية في القاهرة، وفيه حاولت استقصاء الرأي في مسألة مقبولية، أو عدم مقبولية إضافة مفردات ما يطلق عليها لغة الشباب (الروشنة) في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أمّا آخر جلسات المؤتمر، فقد بدئت ببحث الدكتورين: روسني بن سامة ومحمد نجيب بن جعفر من جامعة العلوم الإسلامية/ ماليزيا، وهو بعنوان: "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: قسم اللغة العربية ووسائل الاتصال بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية"، وأكّدا فيه على ضرورة تعليم العربية لأغراض خاصة وتواصلية، حسب أهداف الطالب وحاجاته.

وقدمت الدكتورة رشا الهواري من جامعة الإسكندرية/ مصر، بحثاً بعنوان: "تدريس وسائل الإعلام في برنامج تدريس اللغة الأجنبيّة" وحاولت فيه الإجابة عن تساؤلين مهمين هما: كيف نختار نصوص لغة وسائل الإعلام للناطقين بغير العربية؟ وكيف ندرسها؟

ورأت كلٌّ من الدكتورة ندوة حاج داود، ونجمية هاشم، ونئ حنان مصطفى من الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا، أنّ تحليل حاجات الطّلبة هو من أهم المنطلقات في وضع مناهج العربية للمتخصصين، وهذا ما أبنّه في بحثهن المعنون بـ "العربية للمتخصصين في مجال الاقتصاد: تحليل حاجات الدّارسين"

أمّا "خصوصيّة تعليم اللغة العربية للطّلبة الإسبان"، فهو بحث للدكتور وليد صالح/ جامعة أتونوما/ إسبانيا، وحاول فيه استقصاء مستوى التقارب والابتعاد بين اللغتين العربية والإسبانية على المستويين الصوتي والتركيبي، وتوظيف ذلك عند وضع مناهج تعليم اللغة العربية للإسبان.

أمّا الدكتور وجدان محمد صالح كنالي، وأشواق محمد صالح كنالي من الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا، فبحثا موضوع: "الاستراتيجيات الترجمية: مقاربة في تعليم اللغات الأجنبية"؛ إذ حثّا على توظيف استراتيجيات الترجمة الذهنية الذاتية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أمّا الدكتورة سوسن حسني محمود من بريطانيا، فقدمت بحثاً بعنوان: "دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية للطلبة الصينيين من دارسي اللغة العربية"، وحاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة التالية: ما الأخطاء التي يقع فيها الدارس الصيني عد تعلمه للغة العربية؟ وما الأسباب التي أدّت به إلى الوقوع فيها؟ وما الحلول التي من شأنها أن تعالج هذه المشكلة؟

وقدم الدكتور غسان الشاطر من جامعة أستراليا الوطنية، بحثاً بعنوان: "توظيف منهج الاستيعاب في تعليم العربية للناطقين بغيرها وتصميم مناهجها"، واستهدفت دراسته التعرف إلى التطور الذهني الاستيعابي في اكتساب تراكيب اللغة ومفرداتها، بوصفها لغة ثانية، وعلاقتها بالتدريس الفصلي الفعّال.

وما لفت الانتباه في تداولات المؤتمر كثرة الإقبال على تعلّم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها؛ إذ برز كثير من المهتمين والمعنيين في البلاد الغربية بذلك، تحقيقاً لأغراض سياسية واقتصادية ودبلوماسيّة، فضلاً عن السياحيّة، خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. كما تزايد اهتمام قطاعات كبيرة من أبناء الشعوب الإسلامية غير العربية بتعليم اللغة العربية لأسباب تتعلق بالرغبة في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والتواصل مع الشعوب العربية من جهة، فضلاً عن الأسباب الاقتصادية والسياحية من جهة أخرى. كما لوحظت كثرة المراكز اللغوية

التي أخذت على عاتقها مهمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتنافسها في ذلك، سواء في البلاد العربية والأجنبية، الأمر الذي يبشر بكل خير في الاهتمام بلغة القرآن والقيام على نشرها، وتيسير تعليمها.

وجاءت الجلسة الختامية للمؤتمر، لتلخص أهم ما دار في الجلسات، وأهم التوصيات، وكان من أبرزها:

– عقد المؤتمر سنوياً ليتسنى للعاملين في هذا الميدان الإفادة والاستفادة من كل ما هو جديد في هذا المجال.

– تأسيس رابطة لمدرسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، يكون مقرها في الجامعة الأردنية، وأخرى إلكترونية للأساتذة والمهتمين بهذا الميدان.

– أكّد المؤتمرون على أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومُعَلِّمها في مدّ جسور التعاون والتفاهم بين الأمم والشعوب، وبخاصة الشعوب الإسلامية غير العربية.

– نوّه المؤتمرون إلى أهمية بذل الجهود في إخراج مناهج لتعليم العربية للناطقين بغيرها، تراعي المهارات اللغوية، وتؤدي دوراً ثقافياً وحضارياً، وتأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الأكاديمية والتربوية.

– إنشاء مجلة علمية دولية محكمة تختص بقضايا تعليم العربية للناطقين بغيرها.